جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة القادسية/كلية الآداب
قسم علم الاجتماع

تأثير المستوى التعليمي للأسرة في معدلات جرائم الأبناء
دراسة ميدانية – اجتماعية في محافظة الديوانية

بحث مقدم الى مجلس قسم علم الاجتماع/ كلية الآداب /جامعة القادسية
وهو جزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في علم الاجتماع

مقدم من الطلبة:

- هبة سالم نور
- ساجدة جبار
- ازهار صبيح

بإشراف:

دكتور صلاح كاظم جابر الصالحي

1438 هـ

2017م

المقدمة:

امتاز العراق الحديث منذ تأسيسه بجودة نظامه التعليمي وتميزه بالرصانة والجدية والرغبة المستمرة بتطويره والإفادة من طرائق التدريس الحديثة والتقنيات التربوية المتطورة، واعتماد المناهج الدراسية الملبية لتحقيق غاياته ومقاصده العلمية والتربوية في جميع المراحل الدراسية، وقد شهد قطاع التربية والتعليم تطورا نوعيا وكميا منذ عقد الخمسينات من القرن المنصرم في اعقاب تحسن موارد العراق المالية حينذاك، اذ امتد التعليم الابتدائي ليشمل معظم ارجاء الريف العراقي واصبح نظام التغذية المدرسية في الكثير من هذه المدارس جزءا من مهام المنظومة التربوية وهو امر شجع الكثيرين على الالتحاق بالمدارس حينذاك.

وشهد عقد السبعينات توسعاً كبيراً في عدد المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية وأصبحت جميع هذه المدارس مدارس حكومية وصدر قانون التعليم الالزامي، وتكفلت الدولة جميع نفقات التعليم ونظمت أكبر حملة لمحو الامية بين الكبار لغاية سن 45 سنة كما اعيد فتح معاهد اعداد المعلمين وكليات التربية لتلبية احتياجات المدارس الابتدائية والثانوية من الملاكات التعليمية، وزيادة اعداد هذه المعاهد والكليات لتلبية الحاجات المتزايدة من المعلمين والمدرسين وبذلك أصبح التعليم حقا مشاعا كالماء والهواء تماما.

واستمر قطاع التربية والتعليم بالنهوض والتقدم لغاية منتصف عقد الثمانينات اذ بات يشهد انحدار واضحا بسبب قلة التخصيصات المالية نتيجة أعباء الحرب العراقية الإيرانية واستنزافها الشديد للموارد، فضلا عن تكليف المعلمين والمدرسين بواجبات تعبويه اثناء هذه الحرب، وابتعادهم كثيرا عن واجباتهم التعليمية والتربوية، لدرجة اصبح التعليم يعتمد كثيرا على العناصر النسوية التعليمية في معظم مراحله، ناهيك بأجواء الحرب الطويلة وما نجم عنها من خسائر وتضحيات بشرية هائلة وما تركته من آثار نفسية رهيبة لدى التلاميذ والطلبة وذويهم انعكست سلباً حتماً على مجمل العملية التعليمية.

ازدادت الأمور سوءاً في السنين اللاحقة بسبب استمرار الحروب والصراعات الدامية في عقد التسعينات وما اعقبها من حصار ظالم امتد سنين طوال شاركت بتحطيم منظومة التعليم برمتها، وما زالت اثارها البائسة شاخصة حتى يومنا هذا، وهي تستصرخ الضمائر الحية لمد يد العون لانتشالها من واقعها المرير، وإعادة الحياة لها كي ينعم أبناء العراق بحقهم الأساسي في التعليم في عصريات العالم باسره يتحدث عن ثورة علمية وتقنية هائلة.

شهد العراق منذ مطلع عقد الستينيات من القرن المنصرم نهضة علمية شاملة تمثلت بأرسال الاف الطلبة العراقيين للدراسة في دول العالم المختلفة في مشارق الأرض ومغاربها، بهدف تأهيلهم للحصول على شهادات علمية جامعية في جميع حقوق المعرفة وبشكل خاص في مجالات العلوم الصرفة والتطبيقية في الطب والهندسة والزراعة وغيرها، كما تمثل باستحداث جامعات الموصل والبصرة والسليمانية بعد ان كان التعليم العالي محصوراً بجامعة واحدة هي جامعة بغداد والتي تنحصر كلياتها في مدينة بغداد دون سواها.

كما شهد عقد الستينيات استحداث مراكز بحوث علمية مرتبطة بجامعة بغداد لتصبح فيما بعد موحدة في مؤسسة خاصة بالبحث العلمي مرتبطة بجامعة بغداد، وفي نهاية هذا العقد أنشئت مؤسسات خاصة بالتعليم المهني والتقني لإعداد الأطر العلمية الوسطية التي تحتاجها خطط التنمية القومية، وفي مطلع عقد السبعينيات لأول مرة وزارة خاصة بالتعليم العالي والبحث العلمي لرسم وتنفيذ سياسة التعليم العالي والبحث العلمي في العراق.

وقد قسمت الباحثات في هذا البحث عن تأثير المستوى التعليمي للأسرة في معدلات جرائم الأبناء، وشرحنَّ بشكل مفصل عن التأثير الذي يؤثر على تعليم الأبناء والمؤتمرات والعوائل الكثيرة في المجتمع تؤثر على المستوى التعليمي للآسرة وتؤدي الى انحراف الأبناء وسلوكهم الاجرامي وتم شرح الفصول العلمية الاتية ومنها الفصل الأول تناول المشكلة والاهداف والاهمية والفصل الثاني العوامل المؤثرة في الجريمة والفصل الثالث تناول الإجراءات العلمية ومنهجية الدراسة والفصل الرابع تناول عرض البيانات وتحليلها والنتائج والتوصيات ومن ثم المصادر والملاحق.

الإطار النظري

الفصل الأول

المبحث الأول: مشكلة البحث

المبحث الثاني: اهداف البحث

المبحث الثالث: أهمية البحث

المبحث الرابع: تحديد المفاهيم والمصطلحات

المبحث الأول: مشكلة البحث:

يلعب التعليم دور مهم في الانحراف الاجتماعي بشكل عام والجريمة بشكل خاص اذ ينطوي التعليم على مجموعة من المعارف يمكن ان تساعد الفرد على تجنب السلوك الاجرامي وتفتح الخيارات الحياتية لتقييم المواقف الاجتماعية ونتائجها.

فقد اثار الباحث مجموعة من التساؤلات كانت تشكل المحاور الأساسية للبحث.

1. هل يؤثر تعليم الإباء في اتجاهات الأبناء نحو الانحراف.
2. هل يؤثر مستوى التعليم للآسرة في نوع جرائم الأبناء.
3. هل يمكن ان يؤثر المستوى التعليمي بشكل عام في وعي الأبناء مخاطر الجريمة على الذات والمجتمع والاسرة.

المبحث الثاني: اهداف البحث:

1. بيان اتجاهات العينة للتأثير الذي بطريقة تعليم الإباء في جرائم الأبناء.
2. بيان تأثير التعليم في نوعية هذه الجرائم وخطورتها.
3. بيان تمسك الاسرة في دورها في التوجيه والإرشاد.
4. بيان المسؤولية الاجتماعية للآباء في جرائم الأبناء وخصوصا الاحداث منهم.

المبحث الثالث: اهمية البحث:

تتسم أهمية البحث في دور المستوى التعليمي في معدلات جرائم الأبناء من ناحية الكم والنوع وشدة الخطورة الاجرامية نسبة للجرائم التي يرتكبها الأبناء وتقسم الى قسمين هما:

أهميته الذاتية وكما يلي:

1. محاولة الباحثين التعرف على أثر التعليم في الوقاية من الجريمة.
2. محاولة الباحثين التعرف على تأثير المستوى التعليمي للآباء في اتجاه الأبناء نحو الجريمة (وقاية وتحصين الأبناء).

اما أهميته الموضوعية تكمن في:

1. دراسة جانب مهم من جوانب تأثير التعليم في الجريمة كما ونوعا وخطورتا.
2. دراسة التغير الاجتماعي فيما طرأ على الجريمة من تغير نتيجة انتشار التعليم بين الإباء والابناء على الحد سواء.

المبحث الرابع: تحديد المفاهيم والمصطلحات:

1. المستوى التعليمي:

المستوى التعليمي: الناتج العلمي من المعرفة النظرية الاسترجاعية التي تقوم بتنمية الذاكرة الصماء وجعل التفوق في المجال العلمي هو الطريق للحراك الاجتماعي والعمل على زيادة قدرات الانسان في التعامل مع ما حوله من ظواهر واحداث. [1]

اما مفهوم التعليم:

التعليم في اللغة العربية يأتي من الجذر علم (فُعل) والتفعيل هو تنشيط ما يتملكه الفرد من المواهب الطبيعية والقدرات العقلية (التشديد للتعددية) وعلم العلم تعليما أي زود الناس بما يمتلكه من العلم (اعتلم الشيء أي علمه). [2]

التعليم: هو التصميم المنظم المقصود الخبرة او الخبرات التي تساعد المعلم على انجاز التنفيذ المرغوب به في الأداء وهو أيضا العلمية التي يمد فيها المعلم الطالب بالتوجيهات وتحمله مسؤولية انجاز الطالب لتحقيق الأهداف التعليمية وهو كذلك الجهد الذي يخططه المعلم وينفذه في تفاعل مباشر بينه وبين التلاميذ. [3]

التعليم من وجهة نظر علم الاجتماع يشير الى عملية التكوين التدريجي للمعرفية الثقافية التي تعمل على تدعيم او اضعاف الدوافع التي تجعل من نماذج الفعل جزء من العادات. [4]

---

1. يزيد عيسى السورطي، السلطوية في التربية العربية، عالم المعرفة إصدارات المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ابريل 2009، ص17.

2. محمد بن ابي بكر الرازي، مختار الصحاح، الكويت: دار الرسالة، 1983، ص452-453.

3. عبد الرحمن عبد الهاشمي، طه علي حسن الدليمي، استراتيجيات حديثة في التدريس، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، 2008، عمان، ص20.

4. جمال اسد مزعل، التعليم في العراق، الموصل، مطابع جامعة الموصل، 1990، ص154-155.

التعليم: هو مجرد مجهود شخصي لمعرفة شخص اخر على التعلم ويقصد به أيضا بانه عملية حفز واستثارة لقوى المتعلم العقلية ونشاطه الذاتي وتهيئة الظروف المناسبة التي تمكن المتعلم من التعلم، كما ان التعلم الجيد يكفل انتقال أثر التدريب والتعليم وتطبيق المبادئ العامة التي يكتسبها المتعلم على مجالات اخر ومواقف ومشابهة. [1]

التعليم: هو مجموعة الاستراتيجيات والأساليب التي يتم من خلالها تنمية المعلومات والمهارات والاتجاهات عند الفرد سواء كان ذلك بشكل مقصود ام غير مقصود بواسطة الفرد نفسه ام غيره.[2]

التعليم من وجهة النظر الثقافية: بانه عملية التأثير في الثقافات الفرعية للأفراد من خلال تزويدهم بالخبرات والمعارف التي تعمل على إعادة تشكيل القيم والاتجاهات العقلية والنفسية او تعبيرها.[3]

التعريف الاجرائي للتعليم: هو تنمية قدرات الافراد وتنشيطها من خلال توفير الفرص والشروط والظروف وتهيئة البيئة المناسبة للتعلم ومساعدة الافراد المتعلمين في اكتساب المعارف والمهارات وقيم جديدة.

2. الاسرة:

الاسرة في اللغة العربية هي الدرع الحصين من اسر أي شد واسره يأسره اسراً واساره أي شده بالإسار وهو اشد به واسرة الرجل عشيرته مرهطه لأنه يتقوى بهم. [4]

الاسرة: جماعة اجتماعية تتميز بمكان إقامة مشترك وتعاون اقتصادي ووظيفة تكاثرية ويوجد بين اثنين من أعضاءها على الأقل علاقة جنسية يعترف بها المجتمع. [5]

الاسرة: ويقصد بها جماعة من الافراد يتفاعلون مع بعضهم البعض تعتبر الهيئة الأساسية التي تقوم بعملية التطبيع الاجتماعي للجيل الجديد، أي انها تنقل الى الطفل خلال مراحل نموه جوهر الثقافة لمجتمع معين، اذ يقوم الابوان ومن يمثلها بغرس العادات والتقاليد. [6]

---

1. يحيى محمد نبهان، الاساليب الحديثة في التعليم والتعلم، دار البروردي، عمان-الأردن، 2008، ص39.

2. محمد عيسى الطيطي، التربية الاجتماعية وأساليب تدريسها، دار عالم الثقافة، عمان، 2007، ص186-187.

3. قاسم عبد عوض، التربية وانسان الغد من اجل الفلسفة عربية للتربية، المؤتمر الفلسفي العربي الثاني، بغداد: بيت الحكمة، 2002، ص735.

4. ابن منظور، لسان العرب، ط4، ج1، دار احياء التراث العربي، مؤسسة التاريخ، سنة 630-711هـ، ص140.

5. علي اسعد وطفة، عبد الله المجيدل، علم الاجتماع التربوي والمدرسي، ط1، طار معد للطباعة والنشر والتوزيع، سوريا، ص123.

6. محمود حسن، الاسرة ومشكلاتها، دار النهضة العربية، بيروت، ص1.

الاسرة: مجموعة معقدة تحتوي على جيلين من الافراد وتؤسس على أساس رابطة الدم. [1]

الاسرة من الناحية الاجتماعية: انها وحدة اجتماعية منظمة ومحكومة بواسطة العادات والتقاليد والقانون وتتميز بوجود علاقات خاصة بين المشاركين او الذين تتكون بينهم هذه الوحدة الاجتماعية كالرجل والمرأة والأطفال. [2]

كما عرف الاسرة كل من (بل وخوجل) ان الاسرة هي عبارة عن وحدة بنائية تتكون من رجل والمرأة يرتبطان بطريقة منظمة اجتماعيا مع اطفالهما. [3]

الاسرة كما عرفها اوجبرن ونيكوف: بانها رابطة اجتماعية بين زوج وزوجه واطفالهما (او دون الأطفال) وقد تشمل الأجداد والأحفاد. [4]

التعريف الاجرائي للآسرة: هي أولى الوحدات الاجتماعية التي تتكون من الاب والام والابناء يعيشون في بيت واحد وتربطهم علاقة الجوم يتبادلون الحب والمودة ويتقاسمون المسؤولية.

3. الجريمة:

الجريمة في اللغة: أصلها جرم واجرام، والجرام هو الجاني، والمجرم هو المذنب. [5]

الجريمة كما عرفها القانون التقليدي: انها كل فعل او اقتناع عن فعل يحرمه القانون ويقرر له عقوبة او تدبيرا احترازيا. [6]

يذهب دور دوركايم لموضوع الجريمة الى ان (كل فعل يعاقب عليه القانون يعد جريمة). [7]

الجريمة كظاهرة اجتماعية بانها كل فعل يتنافر مع القيم السائدة في المجتمع وهي خطيئة اجتماعية تعارض قيم واخلاق المجتمع. [8]

---

1. عبد اللطيف عبد الحميد العاني، الاخصائي عبد الحسين الدعمي، مقدمة في علم الاجتماع، ص87.
2. خديجة زعزع، دور الاسرة في ثقافة الطفل، ندوة قومية لثقافة الطفل العربي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والفنون، تونس، 1994، ص71.
3. عبد القادر القصير، الاسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية، دار النهضة العربية، لبنان، 1999، ص35.
4. احسان محمد الحسن، المدخل الى علم الاجتماع، ط1، دار الطليعة للنشر، بيروت، 1988، ص118.
5. الخليل بن احمد الفراهيدي، العين، التحقيق المخزومي، دار الشؤون الثقافية للطباعة، بغداد، سنة 1984، ص118-119.
6. محمد خلف، مبادئ علم الاجرام، دار الجماهير للطباعة والنشر، بنغازي، سنة1986، ص23.
7. حسن طالب، الجريمة والعقوبة والمؤسسات الإصلاحية، ط1، سنة 2002، بيروت، ص24.
8. محمد صبحي نجم، أصول علم الاجرام وعلم العقاب، ط1، الإصدار الثاني، سنة 2008، عمان، ص17.

ومن وجهة النظر الشرعية يشير مفهوم الجريمة عند (الماوردي) بانها محظورات شرعية زجر الله عنها بحد او تعزيز فهي إتيان محرم معاقب على فعله او ترك فعل محرم الترك معاقب على تركه.[1]

المفهوم الاجتماعي للجريمة: بانه الضرر الاجتماعي الذي ينطوي عليه الفعل الاجرامي من تهديد للمجتمع في كيانه. [2]

الجريمة: تعرف الجريمة قانونيا هي كل فعل يقرر له النظام القانوني عقوبة جنائية. [3]

الجريمة كما عرفها (دراد كليف براون) بانها انتهاك العرف السائدة مما يستوجب توقيع الخبراء على منتهكيه. [4]

التعريف الاجرائي للجريمة:

أي فعل او الامتناع عن فعل يضر بالمصلحة العامة للمجتمع ويتعارض مع القيم الاجتماعية السائدة كما يقرر لها القانون العقوبة او تدبيرا احترازيا.

---

1. محمد أبو زهرة، الجريمة، دار الفكر العربي، القاهرة، سنة 1977، ص62-63.
2. حسن أكرم نشأت، علم الانثروبولوجيا الجنائية، ط1، الأردن، دار الثقافة للنشر والتوزيع، سنة 2008، ص31.
3. محمد إبراهيم زيد، مقدمة في علم الاجرام والسلوك الاجتماعي، سنة 1978، ص 38.
4. جلال الدين عبد الخالق، الجريمة والانحراف، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، سنة2001، ص183.

الفصل الثاني

المبحث الأول: العوامل المؤثرة في الجريمة

المبحث الثاني: العوامل المؤثرة في التعليم

المبحث الثالث: التسرب المدرسي

المبحث الأول: العوامل المؤثرة في الجريمة

1. العامل الاسري:

تعتبر اسرة الشخص من اقوى العوامل الاجتماعية التي تؤثر في تكوين شخصيته وتتحكم في سلوكه ففيها يمارس تجاربه الأولى ومنها يستمد خيراته ويعرف معنى الخطأ والصواب.

والاسرة تكون سوية قد لا تكون واستواء الشخصية في غالب الأحوال مرهون باستواء الاسرة وصلاحها وخلل الشخصية في الغالب مردود الى اختلالها وتعتبر الاسرة سوية اذا توفرت لها مقومات معينة ابرزها التكامل والصلابة واستقامة الابوين والتزامها بأصول التربية السليمة واعتدال حجم الاسرة واستواء وضعها الاقتصادي فان أصاب الاسرة تخلخل كيانها وان عكس ذلك على شخصيات افرادها وعلى سلوكهم وبات من المحتمل ينحرفوا وقد يبلغ انحرافهم حدا للسقوط في أحضان العصابات الاجرامية وتدل الدراسات الإحصائية المقارنة على الظروف التي تخلف المجرمين فقد يسمح ضرف او اكثر في خلق هذه الشخصية المنحرفة هذه الظروف هي:

أ. تغيب أحد الوالدين او كليهما بسبب الوفاة، الهجرة، او الطلاق.
ب. انعدام او ضعف رقابة واشراف الوالدين على الأبناء.
ت. عدم التجانس في الاسرة وكثرة المشاكل بين افرادها سواء بين الإباء والابناء او التربية الخاطئة.
ث. الضغط الذي تعاني منه الاسرة بسبب البطالة او عدم كفاية الدخل او اضطرار الام للعمل خارج البيت.

ويعتقد (سندرلاند) انه رغم هذه الأهمية للآسرة فانه لا يمكن الحكم عليها بمعزل عن البيئة العامة المحيطة بها كما لا يمكن فهمها وتقدير أهميتها بدون الرجوع الى الثقافة والقيم السائدة فيها. [1]

ولقد أبرز علماء النفس الدور الهام الذي تؤديه العلاقات الانفعالية والعاطفية في النمو النفسي والاجتماعي لأعضاء الاسرة وبذلك ينضر في كثير من الأحيان الى انضمام الأولاد الى عصابة إجرامية

1. جاسم محمد حمزة المحاويلي، العصابة الاجرامية، دراسة في الاجرام الجماعي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة القادسية، 2001م-1422هـ، ص36.

يكون مرده الى اضطراب الجو الانفعالي في المنزل فذلك ان جو العصابة التي ينضم اليها يمثل مجهود التعويض واصابة من نقص وجداني وللحصول على الحنان والدفء العاطفي الذي عجز الاسرة عن منحه له. [1]

ويرى أصحاب نظرية التفاعل ان العنف سلوك يتم تعلمه من خلال عملية التفاعل فالناس يتعلمون سلوك العنف بنفس الطريقة التي يتعلمون بها أي نمط اخر من أنماط السلوك الاجتماعي وهناك كثير من الأدلة التي تؤكد ان سلوك العنف يتم تعلمه عن طريق عملية التنشئة الاجتماعية التي تقوم بها الاسرة وقد يتم الأطفال لسلوك العنف بطريقة مباشرة عن طريق المثل او القدوة التي تقدمها أعضاء الاسرة فعندما يشاهد الأطفال الصراعات وسلوك العنف لدى الاهل والأصدقاء تزداد احتمال اكتسابهم لهذا النمط من السلوك. [2]

2. العامل التربوي:

التعليم: يقصد تعليم القراءة والكتابة وتهذيب النفس عن طريق بث القيم الاجتماعية والخلقية في نفوس الافراد وخلق المثل العليا في اذهانهم مما يكون له أكبر الأثر في توجه السلوك الإنساني.

علاقة التعليم بالظاهرة الاجرامية:

لم يتفق علماء الاجرام على تحديد الصلة بين التعليم والظاهرة الاجرامية فقد انقسموا الى اراء عديدة، فذهب راي الى القول بان التعليم يقلل من نسبة ارتكاب الجرائم في المجتمع لأنه يولد في نفوس الافراد قيم ومعلومات تحول دون اقدامهم على ارتكاب الجرائم.

وذهب راي الى القول بان التعليم لا يقلل من نسبة ارتكاب الجرائم وانما على العكس من ذلك فانه يزيد من نسبة الجرائم لأنه يزود الافراد المتعلمين بأفكار واساليب تعينهم على ارتكاب الجرائم.

---

1. جاسم محمد حمزة المحاويلي، العصابة الاجرامية، دراسة في الاجرام الجماعي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة القادسية، 2001م-1422هـ، ص37.

2. علياء شكري محمد الجوهري وآخرون، علم الاجتماع العائلي، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، سنة 2009م - 1430هـ، ص159.

وذهب راي ثالث الى ان التعليم ليس له تأثير على الظاهرة الاجرامية لأنه يمنع الافراد من ارتكاب الجرائم في بعض الحالات ويدفعهم الى ارتكابها في حالات أخرى. [1]

ويمكن القول بصفة عامة ان هناك ارتباط واضح بين تعليم الإباء والامهات وبين انحراف الاحداث فالتعليم يزود الوالدين بثقافة يمكنها من تنشئة أبنائها تنشئة اجتماعية سليمة ولما كان الوالدان نفسهما غير متعلمين فالتعليم يصبح لديهم شيء غير هام ويشرب الأولاد منهم عدم الاهتمام بالتعليم وبالتالي لا يعرفون قدرة التعليم على رفع المكانة الاجتماعية للفرد. [2]

وان المشهد التربوي المعاصر يمتلئ بالعديد من الصور لطلاب يمسكون الآلات الحادة والعصي في سلوكهم مع بعضهم البعض وسلوكهم مع إدارة المدرسة والتعامل مع المعلمين صورة جديدة لا شك ان أحد اهم أسبابها غياب العدالة في المجتمع واعتماد العنف طريقا للحصول على الحق في مواجهة طغيان السلطة والمؤسسة. [3]

حيث تعتبر المدرسة من اهم عوامل البيئة الخارجية للصغير والحدث فمن اهم العوامل المؤثرة في سلوك الاحداث في المدرسة هي علاقة المدرسين بالطلاب ونوع البرامج الدراسية والترفيهية وقرب او بعد المدرسة عن محل سكن الطالب وبيئة المدرسة وموقع المدرسة ايكولوجيا (ريف-حضر) وهذه بعض العوامل المدرسية وهناك بعض عوامل البيئة الخارجية كالتغيرات المختلفة التي تحدث في المجتمع سياسية او طبيعية (عوارض او فيضانات او زلازل) اجتماعية (الهجرة من الريف الى المدينة) والحروب والثورات وغيرها من العوامل التي لها اثر مباشر وغير مباشر على سلوك الحدث والتي تدفع به الى الجنوح.[4]

---

1. محمد احمد المشهلاني، أصول الاجرام والعقاب، ط1، الإصدار الأول 2002 والاصدار الثاني 2008، للنشر والتوزيع دار الشفافة المركز الرئيسي عمان، الأردن، ص95.
2. عدلي السمري، امال عبد الحميد، طلعة لطفي، عائدة عبد الفتاح، علم اجتماع الجريمة وانحراف، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2010، ص149.
3. شيل بدران، التربية المدنية التعليم والمواطنة وحقوق الانسان، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، سنة2009، ص158.
4. عبد المعطي، عبد الباسط، أصول البحث الاجتماعي، ط6، مكتبة الهيئة، القاهرة، 1977، ص130.

3. العامل الاقتصادي:

تعتبر العوامل الاقتصادية من اهم العوامل المسؤولة عن السلوك الاجرامي في المجتمع ذلك ان ظاهرة الجريمة لا يمكن فصلها باي حال من الاحول من الظروف الاقتصادية التي يمر بها المجتمع، فالجرائم ماهي الا ردود فعل للأوضاع الاقتصادية الصحية التي يعيشها الافراد والجماعات كما ان معدلات الجريمة تزداد في فترات الهبوط والكساد الاقتصادي في فترات التحولات الاقتصادية السريعة التي تحدث في المجتمع، في حين تنخفض معدلات الجريمة ابان فترات الانتعاش والرخاء الاقتصادي لقد قام العديد من علماء الاجرام وعلى راسهم البروفيسور الهولندي وليم بوتكير بدراسة الصلة بين الظروف الاقتصادية التي يعيشها المجتمع وبين الجريمة، لقد وجد البروفيسور بوتكير في دراسته هذه بان جذور الجريمة تتغلل بطبيعة النظام الاقتصادي للمجتمع فالنظام الاقتصادي ما ينطوي عليه من عوامل مادية وملابسات اجتماعية هو المسؤول بصورة مباشرة وغير مباشرة عن معدلات الجريمة في المجتمع، فجرائم الاحداث والتشرد والتسول والاحتيال هي ظاهر ترجع الى بطالة أولياء الأمور وفقرهم الاقتصادي وعدم توفر خدمات الرعاية الاجتماعية والتي تنقذهم من خانة العوز والحاجة المادية، ان الفقر والحاجة الاقتصادية والحرمان المادي هي مقدمة الأسباب التي تدفع الافراد الى ارتكاب الجرائم في المجتمع. [1]

يشير العلماء الحديث عن ظاهرة الفقر في مناسبات متعددة ومن زوايا مختلفة، لكن مع كل ذلك يبقى الفقر هو الظاهرة الخطيرة التي تؤدي الى الموت أحيانا، والى الامراض أحيانا، والى التنازل عن القيم والمبادئ الاخلاقية أحيانا أخرى، لكن المهم في الامر ان الفقر يؤدي الى عدم اشباع الحاجات مما يدفع الفقراء الى ارتكاب الجرائم بقصد اشباع حاجاتهم فالفقر يولد الجريمة ويؤثر تأثيرا غير مباشر في الظاهرة الاجرامية وذلك بسبب عدم استطاعة الابوين توفير الرعاية والتربية والعناية لأبنائهم نتيجة الضغط الاقتصادي الذي يعانونه.

اما في حالة عدم الاستقرار الاقتصادي من المعلوم ان الجريمة تنخفض في المجتمعات الزراعية وذلك نظرا لعدم تعقد الحياة، ونظرا لما يتميز به الجو الريفي والمناخ الزراعي من هدوء واستقرار، اما المجتمعات الصناعية فلا شك في ان نسبة الجريمة تزداد فيها وذلك لكثرة النشاط ولتشابك العلاقات بين الافراد كل هذا يؤدي الى ازدياد جرائم الاحتيال والنصب والتزوير والرشوة وإصدار الشيكات من دون رصيد ونحو ذلك ومن جانب اخر فانعدام الاستقرار الاقتصادي يؤدي الى ازدياد فقر

---

1. احسان محمد الحسن، علم اجتماع الجريمة، ط1، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، شارع الجمعية العلمية الملاكية، الإصدار 2008، ص89

الفقراء وازدياد غنى الأغنياء وهذا يؤدي بدوره الى انعدام الامن الاقتصادي الداخلي، فيكثر المتسولون وتكثر السرقات وتزداد أنواع كثيرة من الجريمة. [1]

4. العامل السياسي:

ترتبط العوامل السياسية بالحروب والثروات التي تقوم في كل مجتمع وفي عقبه من الجانب الزمني وعن العلاقة بين الحروب والثروات وانحراف الاحداث نذكر ان نسبة جرائم وانحرافات الاحداث ترتفع اثناء الحرب وذلك بسبب استدعاء اغلب الرجال ارباب الاسر الى جبهة القتال وما قد ينجم عن ذلك من تقشف للآسر وضعف مواردها الاقتصادية الى جانب انتشار السوق السوداء فتكثر جرائم السرقة والاحتيال وإساءة الانتماء وتنتشر ظاهرة تشرد الاحداث وتسولهم وتكون العصابات الاجرامية هذا بالإضافة الى ما نقلته لعمليات الجريمة ذاتها من اثار وامراض نفسية وعقلية يكون اغلب ضحاياها من الصغار. [2]

5. العامل الديني:

ان للجانب الديني الأثر الفاعل في تدعيم الامن الاجتماعي داخل المجتمع ومحاربة الظواهر الانحرافية التي قد تطرأ على نفوس الناس من اجل الوقاية منها ودور الدين يفوق دور اية مؤسسة تربوية وقانونية كونه يخاطب الضمير الإنساني الذي هو مركز الثقل في توازن الطباع البشرية وتربية على حب الخير والحق والجمال. [3]

يرى العالم (دي بيتس Depets) ان ضعف الوازع الديني هو العامل الرئيسي المؤدية الى هذه الزيادة المفزعة في الجرائم.

---

1. عمر محي الدين حوري، الجريمة أسبابها-مكافحتها، دار الفكر التوزيع في دمشق سوريا، ط1، 2003، ص111.
2. جلال الدين عبد الخالق، الجريمة والانحراف، ط1، دار السيد رمضان للنشر والتوزيع، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2001، ص106.
3. عبد المعطي عبد الباسط، أصول البحث الاجتماعي، القاهرة، المكتبة الهيئة، ط6، 1977، ص112.

اما العلامة (كراوس Kraues) فقد وضح رايه في العبارة الاتية "ان الابتعاد المتزايد عن الله الذي يجتاح أكثر فأكثر طبقات كثيرة من الناس وكذلك اللا ادبية للحياة والعالم التي هي نتيجة للابتعاد عن الله تكون الأرضية الخصبة التي تزدهر فيها الرذيلة والجريمة وان الروح الأدبية الصحيح غير ممكنة بلا دين".

ومن هنا يتضح لنا ان للدين الأثر الفاعل في تقويم النفس البشرية نحو ما هو صحيح حيث ان الدين ينهي عن كل ما هو فاحش وغير مرضي لله وللناس جميعا، وان الدين الإسلامي بطبيعة الحال ينهي عن أي عمل لا يرضي الله والناس وينهي عن القيام بالجرائم التي لها مساس بحياة الافراد. [1]

1. إبراهيم نشأت أكرم، علم النفس الجبائي، مطبعة المعارف، بغداد، 1970، ص15.

المبحث الثاني: العوامل المؤثرة في التعليم

1. العامل الاسري:

الاسرة مؤسسة مهمة يرتكز عليها بناء المجتمع السليم المتكامل وهي الركيزة الأولى وحجر الزاوية في كل المجتمعات وعن طريق الزوج تتحول الى اهم مؤسسة في التنشئة الاجتماعية وتربية الأبناء إذا نظرنا الى الاسرة ودورها في عملية التنشئة الاجتماعية الثقافية فيجب علينا تميز بين نوعين من الاسر، اسرة تقليدية محافظة على القديم تنقله الى ابناءها كما هو، اسرة متجددة غير تقليدية تتقبل التغيير ليكون تغيراً بناءا هادفاً وهذا يتم عن طريق التنشئة الثقافية للأبناء. [1]

ومن خلال المتابعة والتوجه والمراقبة لتصحيح الخاطئة وتعزيز السلوكيات الإيجابية ان وسيلة الاسرة في عملية التنشئة الاجتماعية بحذافيرها بصورها الجديدة المتغيرة. [2]

فالأسرة هي حلقة الوصل بين الفرد والمجتمع فمن خلالها وبواسطة عملية التنشئة يتم نقل كامل التراث الثقافي وبشكل استند ما يجعل قيم ومعايير وعادات وطرائف تفكير المجتمع جزء من ذهنية الفرد.[3]

عندما يدخل الطفل الى المدرسة لا يتوقف تأثير الاسرة بل يستمر قويا فاعلا في مستوى نجاح التلميذ ومستوى تحصيله بصورة عامة فعوامل الحياة الاسرية تمارس تأثيرها بفعالية كبيرة في السيرة المدرسية للطفل.

ومن اهم العوامل الاسرية المؤثرة يشار الى ثقافة الوالدين وتحصيلهما المدرسي ثم اهتمامها وعنايتهما بالطفل، فوضعية الاسرة تمارس تأثيرا ديناميكا في حياة الطفل المدرسية بصورة عامة وعلى

---

1. محمد حسن الشناوي، التنشئة الاجتماعية للطفل، ط1، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2001، ص20.
2. عبد الله زهير الرشدان، التربية والتنشئة الاجتماعية، ط1، دار الوائل للنشر والتوزيع، عمان، 2005، ص32.
3. عاطف وصفي، العائلة العربية، دراسات في المجتمع العربي، الامارات العربية المتحدة، 1983، ص203-204.

امتداد سنوات الدراسة، فالأب يستمر في الاشراف على أوضاع اطفاله المدرسة وقد يساعدهم في كثير من جوانب حياتهم المعرفية والعلمية. [1]

ان هناك تباينا في أساليب التنشئة الاجتماعية بين الاسر بتباين المستويات الثقافية للام والأب وقد بين أيضا ان الابوين يميلان الى استخدام الأسلوب الديمقراطي في التنشئة الاجتماعية والى الاستفادة من معطيات المعرفة العلمية في العمل التربوي كلما ارتفع مستوى تحصيلها المعرفي او التعليمي وعلى العكس من ذلك يميل الابوان الى استخدام أسلوب الشدة كلما تدنى مستواهما التعليمي. [2]

2.العامل التربوي:

ويتضمن الجو الثقافي للآسرة مجموعة الظروف الموجودة داخل الوسط الاسري التي تسهم في تكوين اللغة والفكر البناء ، ويشمل كذلك توافر الكتب والمجلات والصحف ووسائل اللعب المختلفة ، وكذلك مصادر ووسائل الاعلام ونلاحظ ان بعض الاسر تعمل على توفير الظروف الثقافية المناسبة للأبناء وتبعد عنهم القصص والكتب المنحرفة والتي تعمل على افساد اخلاقهم وافكارهم وكذلك فان بعض الاسر تحرص على ان يكون الجو الثقافي للآسرة غنيا وحرا وتتدخل الاسرة في الأمور الثقافية عن طريق التوجيه والإرشاد البناء وفي المقابل نجد ان هناك بعض الاسر همل هذا الجانب كليا.[3]

والواقع انه يمكن فهم الجو الثقافي للأسرة من خلال الاعتدال او الجدية المتطرفة فنلاحظ ان بعض الاسر تصر وبقوة على ضرورة القراءة والمطالعة وقد يؤدي هذا الى انحراف الابن وابعاده عن الواقع وصعوبة التكيف مع هذا الواقع اما الوجه الاخر فيتمثل فيه الاستهانة والسخرية بالابن والاستخفاف به عندما يتجه للأمور الثقافية وهنا يبدو التناقض واضحا بين المدرسة والبيت وينجم عن ذلك صراع بين احترام الابن للبيت وافراده وبين احترامه للمدرسة والكتاب وان مثل هذا الاخطار في التكيف تكون بسبب الجو الثقافي الذي يقف منه الاهل في البيت موقفا سلبيا ان وجود وتوافر الجو الثقافي المعتدل يكون في

---

1. علي اسعد وطفة-علي جاسم الشهاب، علم الاجتماع المدرسي بينونة الظاهرة ووظيفتها الاجتماعية، ط1، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت-لبنان، 2004، ص137.

2. علي اسعد وطفة-علي جاسم الشهاب، علم الاجتماع المدرسي بينونة الظاهرة ووظيفتها الاجتماعية، ط1، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت-لبنان، 2004، ص143.

3. محمد سند العكايلة، اضطرابات الوسط الاسري وعلاقتها بجنوح الاحداث، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2006، لبنان، ص172.

مصلحة النمو الثقافي المناسب للطفل حيث يجد الاهتمام من قبل الاهل بما يقرا ويفكر به من غير تسلط ولا اهمال.[1]

ومن خلال عرض ما سبق لا يمكن التحدث عن الأصول الثقافية بمعزل عن مجالات الحياة ولذلك ترى ان الثقافة تعكس نفسها على الحياة من خلال ما يطلق عليه بالعموميات والخصوصيات والابدال وبالتالي فان ذلك يشكل المنظومة التربوية ولذلك فان التربية تستمد أصولها من الثقافة ولاسيما تعد الثقافة من الأسس التربوية الهامة في بناء سلوك الافراد واتجاهاتهم.[2]

3.العامل الاقتصادي:

يتم تحديد العامل الاقتصادي للآسرة بمستوى الدخل المادي الحاصل ويقاس ذلك من خلال الرواتب الشهرية او الدخول السنوية التي يتقاضاها افرادها وغالبا ما تحسب نسبة الدخل بتقسيم الدخول المادية أحيانا بقياس مستويات ممتلكات الاسرة من غرف او منازل او سيارات او عقارات او من خلال الأدوات التي توجد داخل المنزل كالتلفزيون والفيديو .... الخ. [3]

وتتباين هذه المؤشرات بتباين مناهج البحث المستخدمة في هذا المجال ويلعب الوضع المادي للآسرة دورا كبيرا على مستوى التنشئة الاجتماعية للأطفال وذلك في مستويات عديدة على مستوى النمو الجسدي والذكاء والنجاح المدرسي وأوضاع التكيف الاجتماعي ، وتبين الدراسات العديدة ان تستطيع ان تضمن لأبنائها حاجاتهم المادية بشكل جيد من غذاء او سكن والعاب ورحلات علمية وامتلاك الأجهزة التعليمية كالحاسب والكتب والقصص ، تستطيع ان تضمن من حيث المبدأ الشروط الموضوعية لتنشئة اجتماعية سليمة وعلى العكس من ذلك فان الاسر التي لا تستطيع ان تضمن لأفرادها هذه الحاجات الأساسية لن تستطيع ان تقدم للطفل إمكانيات وافره لتحصيل علمي او معرفي في مكافئ وبالتالي فان النقص والعوز المادي سيؤدي لشعور الأطفال بالحرمان والدونية واحيانا الى السرقة والحقد على المجتمع ويلعب هذا العامل دوره بوضوح عندما تدفع بعض العوائل اطفالها للعمل المبكر او الاعتماد على

---

1. مصدر سابق، ص 173.

2. نبيل عبد الهادي، مقدمة في علم الاجتماع التربوي، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع، الطبعة العربية 2009، الأردن، ص79.

3 علي وطفة–عبد الله المجيدل، علم الاجتماع التربوي والمدرسي دراسة في سوسيولوجيا المدرسة، ط1، دار معد للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق–سوريا، سنة 2008، ص138.

مساعداتهم وهذا من شأنه ان يكرس لدى الأطفال مزيدا من الإحساس بالحرمان والضعف ويحرمهم من فرص تربوية متاحة لغيرهم. [1]

4.العامل السياسي:

يؤثر العامل السياسي بشكل كبير في تشكيل النظام التعليمي والتخطيط لم ذلك النظام التعليمي بأنواعه مراحله يحدد وقف رغبة الحاكم والسيطرة الاحتلالية حال تعرض الدولة للاحتلال ويؤثر العامل السياسي في النظام التعليمي من جانبين هما:

النظرية السياسية او الأيدلوجيا السياسية:

ان الأيدلوجيا عبارة عن خليط من التراث الثقافي والاجتماعي والحضاري والقيم المتفاعلة معا لشعب من الشعوب.

ولقد ظهرت الأيدلوجيا في فرنسا خلال القرن الثامن عشر وكانت تعني علم الأفكار وكانت صلتها وثيقة بالتربية فعلم الأفكار يرتبط بحياة الانسان والقواعد الأساسية التعليمية وتعلمه وتتأثر السياسة التعليمية بالايدلوجيا السياسية السائدة في المجتمع لكون رسم السياسة التعليمية واضحة وهذا يتطلب ضرورة وجود نسق فكري عام يتبناه المجتمع ويحدد معايير السلوك والتفكير.

ب. الظروف السياسية الطارئة:

وهي الظروف التي تفرض نفسها على الدولة فتجبرها على تعطيل سياستها التعليمية او التخلي عنها وهي ظروف داخلية كالمظاهرات والاضطرابات والحروب الطائفية .... الخ وظروف طارئة خارجية كالحرب مع دولة أخرى او تعرض الدول للاحتلال .... الخ، وتؤثر تلك الظروف كذلك بالحد من الانفاق على التعليم او فرض الرسوم ولغة اجنبية او تغير بعض مواد السياسة التعليمية او الغائها بالكلية. [2]

---

1. مصدر سابق، ص139.

2. موسوعة التوثيق الشامل: www.tawthee.gonline.com/showthread ساعة 4:30، تاريخ 2017/2/26.

5.العامل الديني:

يعد من العوامل المؤثرة في التعليم حيث ان الموجهات الفكرية او بعضها في ظهور المذاهب وأكثرها شيوعا وانتشارا في الأوساط التربوية وعلى صعيد الفكر بخاصة هو المذهب التربوي الديني غير انه لا يظهر بصيغة واحدة بل بصيغ متعددة فهو أحيانا رديف للفكر التربوي القومي في بعض الحالات مهما بدا من حواجز بينهما ذلك لارتباط هذا المذهب بالجذر الممتد عمقا في التراث العربي الإسلامي ولاحتوائه على الميراث الثقافي الكبير للامة وقد احتفظ تاريخ التربية العربية العام بصفات كثيرة عبرت عن صلاحية هذا المذهب وقدرته على البقاء والاستمرار بل ابرزت فضله في الحفاظ على صلة ماضي الامة بحاضرها وعلى الهوية القومية من ضياع اللغة العربية من ان تتداعى وتذود بينما يشير التاريخ التربوي القريب الى قيام حركات في اطار هذا المذهب حملت معنى الإصلاح التربوي غير انها لم تخرج على دائرة السلفية وتقديس القديم معرضة عن تفشي المتغيرات التي حصلت بعد عصر الرسالة على الرغم من العلوم في كل مناحي المعرفة وتراكمها وهبوب رياح التيارات المتصارعة وظهور الاتجاهات الفكرية كثيرة العدد المتوافقة و المتضادة عبر ما يزيد على ثلاثة عشر قرنا قبل القيام هذه الحركات التي تمثلها الحركة الوهابية في نجد أولا ثم في معظم انحاء الجزيرة العربية فيما بعد والحركة السنوسية في شمالي افريقيا العربي والحركة المهدية في السودان وغربي افريقيا وعدم مسها الحياة العقلية والقعود عن العمل على ترقيتها الا في دائرة التعليم الديني واغفال المشاكل المدنية الحاضرة مطالبها حتى ان الحركة المهدية حرقت دراسة علم الكلام والفقه بعدما كان من قبل فرضا واجبا واحرقت جميع الكتب التي تعالج هذه الموضوعات.[1]

ثم ما لبث رواد حركة الجامعة الإسلامية الاولون ان اضافوا تطورا جديدا على مسيرة هذا المذهب أكثر مرونة وانفتاحا على أساس ان الحركة نفسها كانت ردة فعل حيال محاولات الغزو الثقافي والسياسي الغربي وأبرز اعلام الحركة جمال الدين الافغاني الذي نجح في ان يبعث في نفوس الشباب من حوله الامل في التحرر من السيادة الاوربية إذا ما اقتبسوا ثقافة الغرب المادية ومناهجه التعليمية واستثمارها في الدفاع عن الإسلام بوصفه دينا أكثر امعانا في مضمار الرقي. [2]

---

1. محمد عبد العزيز الذهب، التربية والمتغيرات الاجتماعية في الوطن العربي، بيت الحكمة، ط1 سنة 2002، العراق-بغداد، ص104.

2. مصدر سابق، ص105.

المبحث الثالث: التسرب المدرسي

تعد ظاهرة التسرب المدرسي من أصعب المشاكل التي تعاني منها دول العالم بصفة عامة والدول العربية بصفة خاصة لما لهذه الظاهرة من اثار سلبية تؤثر على تقدم المجتمع الواحد وتطوره وتقف حجر صلب امامه ولاسيما انها تساهم بشكل كبير واساسي في تفشي الامية وعدم اندماج الافراد في التنمية. [1]

ولقد عرف الهروب من المدرسة:

هي تعمد التغيب دون علم او اذن من المدرسة او من الوالدين ويسرع المتعلم الهارب ان يتغيب عن البيت فترة هروبه من المدرسة حتى لا تلاحظ الاسرة هذا الهروب.

مظاهر السلوك: تشمل مظاهر السلوك:

- غياب المتعلم المتعمد يوميا بشكل كامل عن المدرسة ولفترة متقطعة او متواصلة محدودة.
- غياب المتعلم عن حصص مادة دراسية او أكثر بشكل متقطع او متواصل مما يلفت الانتباه. [2]

أسباب التسرب:

هناك عوامل كثيرة تتسبب في هروب الطفل من المدرسة وانقطاعه عن متابعة الدراسة يشكل مشكلة تربوية كبيرة امام الاسرة مما يدفع ببعض الإباء الى اتخاذ حلول غير صحيحة فتزداد المشكلة صعوبة وتأخذ ابعاد أخرى، من هذه العوامل التي تدفع التلاميذ الى الهروب من المدرسة هي:

1. بحث التسرب المدرسي: www.wadilarab.com/t1370topic ساعة 5:10، تاريخ 2017/3/13.
2. سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، تعديل السلوك في التدريس، ط1، دار الشرق للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، الإصدار الأول 2004، ص498.

1. العوامل التي تتصل بالمنزل والتي تتمثل في عدم تهيئة البيت لجو الاستذكار والاطلاع، البنت تساعد أمها في اعمال البيت والولد يساعد ابيه
2. عوامل تتعلق بالبيئات الاجتماعية التي يحتك بها الطفل خارج المنزل مثل صحبة السوء والتي قد تصل الى تعاطي المخدرات والمشروبات الروحية والتدخين وغيرها.
3. تحكم الإباء في مصير الأبناء مثال التحكم في اختيار نوع الدراسة والعمل الذي يشغله بعد تخرجهم. [1]

وهناك عوامل أخرى تتصل بالبيئة المدرسية مثل النظام المدرسي وأثره على الطفل فقد يكون نظاما صارما جامدا يستند الى العنف والقسوة وتوقيع العقاب كوسيلة علاجية وقد يكون النظام سائبا متراخيا خاليا من الرقابة والضبط مما يشجع على وجود الفوضى والهروب من المدرسة ذلك الطفل في دور تكوينه يغلب عليه الاخذ بعيدا اللذة وتغيب الألم، الى انه يرغب في اشباع رغباته دون اعتبار للواقع وضغوطه الاجتماعية والحضارية التي قد لا تمكنه قدراته واستعداداته العقلية من متابعة الدروس مما يسبب له حرجا بين زملائه وانطلاقا من كراهيته للفشل وارتباط الفشل بالجو الدراسي والمدرسة فان المدرسة تمثل خبرة مؤلمة غير سارة بالنسبة اليه مما يدفعه الى البحث عن خبره سارة في مكان اخر غير المدرسة.[2]

التسرب ظاهرة اقتصادية واجتماعية في الأساس وترتبط اشد الارتباط بالفقر وبواقع الاسر الفقيرة والمعروفة حيث اجتمعت الدراسات الرسمية والدولية التي تناولت تلك الظاهرة في نظام التعليم ولاسيما مرحلة التعليم الابتدائي ان التسرب يزداد بازدياد عدد الاسرة ويندر ان يتواجد في الاسر القليلة العدد كما انه يندر في ان يتواجد في الاسر المتوسطة الحال ذات الدخل الثابت والقادر على إقامة مقومات الحياة ويزداد التسرب في الاسر ذات الدخل المنخفض والاسر التي يغيب عنها عائلها بإرادته ام بغيرها. [3]

1. اخليف يوسف الطراونة، اساسيات في التربية، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، الإصدار الأول 2004، ص217.

2. منير المرسي سدحان، في اجتماعات التربية، النشر والتوزيع مكتبة الانجلو المصرية، ط4، سنة 1986، ص192.

3. شيل بدران، التربية المدنية: التعليم والمواطنة وحقوق الانسان، قاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب 2009، ص129-130.

الإطار الميداني

الفصل الثالث

الإجراءات العلمية ومنهجية الدراسة

اولا: منهج الدراسة.

ثانيا: تصميم عينة البحث.

الإجراءات العلمية ومنهجية الدراسة:

تمهيد:

يتضمن هذا الفصل الإجراءات العلمية والمنهجية المشقة في الجانب الميداني للدراسة ويعبر من خلاله عن الواقع الفعلي لمجتمع الدراسة او نوع الدراسة ومنهاجيتها وكذلك التطرق الى مجالات الدراسة واختيار عينة البحث وتصميم استمارة الاستبيان والأدوات الحالية ووسائلها الإحصائية.

أولا: منهج البحث

ان طبيعة الدراسة هي التي تحدد المنهج المستخدم وبما ان موضوع الدراسة يتعلق بمحاولة معرفة العلاقة بين المستوى التعليمي للأسرة وانحراف الأبناء.

فان المنهج الذي يتماشى وطليعة الدراسة هو المنهج الوصفي والمنهج وهو مجموعة من الخطوات المنضمة التي يتبعها الباحث في معالجة الموضوعات التي يقوم بدراستها الى ان يصل نتيجة معينة ويعتبر المنهج بمثابة الاستراتيجية العامة او الخطة العامة التي يرسمها الباحث لكي يتمكن من حل مشكلة بحثه او تحقيق هدفه، كما انه الطريقة المؤدية الى الكشف عن الحقيقة بواسطة طائفة من القواعد التي تهيمن على سير العقل وتجديد عملياته حتى يصل الى نتيجة معلومة. [1]

ويعد المنهج الوصفي أحد المناهج الملائمة لدراسة الظواهر او الوقائع التي تقع في الوقت الراهن، كما انه يتضمن دراسة الحقائق الوقتية المتعلقة بمجموعة من الأوضاع او الاحداث او الناس.

---

1. عبد الله محمد الشريف، منهاج البحث العلمي، مكتبة الشعاع للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 1996، ص97.

ثانيا: تصميم عيمة البحث:

ان مجتمع البحث يتألف من عدد من الوحدات التي ستطبق عليها الدراسة، والوحدة قد تكون فردا او جماعة وعلى الباحث ان يحدد بداءة مجتمع الدراسة والوحدات التي ستجمع منها المعلومات ([1])، ونظرا لمحدودية الباحث المادية وغير المادية يلجا اغلب الباحثين الى طريقة العينات ([2])، ويتضمن هذا المحور نقطتين أساسيتين:

أ. نوع العينة:

استخدمت الباحثة في دراستها الحالية أسلوب العينة العشوائية.

وقد تم تحديد حجم العينة (50 فردا) من الذكور والاناث حسب توجيهات الأستاذ المشرف وذلك لمحدودية الإمكانات المادية والعلمية للطلبة المشاركين في البحث.

ب. حجم العينة:

لوحظ في كثير من المؤلفات التي تناولت حجم العينة من المخالطات فيما يتعلق بالحد الأدنى لحجم العينة كالقول بان الحد الأدنى للعينة في الدراسات الوصفية يجب ان يكون (15%) من المجتمع الأصلي وهذه يمكن في كل الحالات خاصة عندما يكون المجتمع الأصلي كبيرا يمكن اختيار نسبة اقل من (15%). [(3)]

1. محمد سيد فهمي، البحث الاجتماعي القواعد-المناهج-المجالات، المكتب الجامعي الحديث الإسكندرية، 2008، ص148.

2. عبد الله إبراهيم، البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، ط1، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء-المغرب، 2008، ص216.

3. ربحي مصطفى عليان-عثمان محمد غنيم، مناهج وأساليب البحث العلمي اللا نظرية والتطبيق، دار صفاء للنشر والتوزي، الطبعة الأولى، 2000، ص139

ان حجم العينة يتحدد على ضوء عدة اعتبارات من بينها طبيعة المجتمع الأصلي وأدوات الدراسة والزمن المستغرق في البحث وامكانيات الباحث المادية وكذلك طبيعة الدراسة وهدفها.

ونظرا لحجم المجتمع الأصلي وكذلك إمكانيات الباحث المتواضعة فأننا اخذنا (50 فردا) كعينة لهذه الدراسة من مجموع افراد المجتمع الأصلي.

الفصل الرابع

المبحث الأول: عرض البيانات وتحليلها

المبحث الثاني: النتائج والتوصيات

المبحث الأول: عرض البيانات وتحليلها:

أولا: البيانات الأولية

جدول رقم (1): يبين نوع عينة البحث

النوع	التكرار	%
ذكر	13	26
انثى	37	74
المجموع	50	100

يتضح من اجدول رقم (1) بان العينة تم اخذها من مجتمع والذي كان فيها عدد (13) من مجموع (50) مبحوثا أي نسبة (26%) بينما الاناث في العينة (37) مبحوث من مجموع (50) مبحوثا وبنسبة (74%) يتبين من هذه النسب بان النسبة كانت اعلى للإناث مقارنة مع الذكور.

جدول رقم (2): يبين اعمار المبحوثين

العمر	التكرار	%
23-20	25	50

27-24	18	36
31-28	2	4
35-32	4	8
39-36	-	-
43-40	-	-
47-44	1	2
المجموع	50	100

يبين الجدول رقم (2) بان للعمر أهمية كبيرة في طبيعة إجابة المبحوث وان لفارق العمر بين الفئات جميعا يمكن ان يكون له تأثير واضح في عملية فهم طبيعة الأسئلة والاجابة عنها من خلال فهم مضمون الحياة وكيفية التعامل معها وتشير نتائج الدراسة الميدانية الى ان (25) مبحوثا من مجموع (50) مبحوثا كانت أعمارهم (20-23) سنة ونسبة (50%)، و (18) مبحوثا من مجموع (50) مبحوثا كانت أعمارهم (24-27) سنة أي نسبة (36%)، و (2) مبحوثا من مجموع (50) مبحوثا كانت أعمارهم (28-31) سنة بنسبة (4%)، و (4) مبحوثا من مجموع (50) مبحوثا كانت أعمارهم (30-35) سنة ونسبة (8%)، و ان (صفر) مبحوثا من مجموع (50) مبحوثا كانت أعمارهم (36-39) سنة وبنسبة (0%)، و ان (صفر) مبحوثا من مجموع (50) مبحوثا كانت أعمارهم (40-43) سنة وبنسبة (0%)، و (1) مبحوثا من مجموع (50) مبحوثا كانت أعمارهم (44-47) سنة وبنسبة (2%)، ومن خلال ذلك نلاحظ بان النسبة العمرية (20-23) سنة هي اعلى نسبة من بين النسب.

جدول رقم (3): يبين الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	التكرار	%
أعزب	28	56
متزوج	22	44
مطلق	-	-
المجموع	50	100

يتضح من اجدول رقم (3) والذي يوضح الحالة الاجتماعية فقد تبين ان (56%) منهم العزاب وان (44%) منهم متزوجون وان (صفر%) منهم مطلقين، ومن خلال ذلك نلاحظ بان نسبة العزاب هي اعلى نسبة من بين النسب.

جدول رقم (4): يبين المستوى التعليمي للمبحوثين

المستوى التعليمي	التكرار	%
ابتدائي	-	0
متوسطة	-	0
اعدادية	-	0
جامعية	46	92
دراسات عليا	4	8
المجموع	50	100

وتشير نتائج الدراسة في الجدول رقم (4) ان (صفر) من المبحوثين وهم يشكلون نسبة قدرها (صفر %) ممن يحملون شهادة الدراسة الابتدائية، في حين (صفر) من المبحوثين وهم يشكلون نسبة قدرها (صفر %) ممن يحملون شهادة الدراسة المتوسطة، وفي حين (صفر) من المبحوثين وهم يشكلون نسبة قدرها (صفر %) ممن يحملون شهادة الدراسة الاعدادية، وفي حين (46) من المبحوثين وهم يشكلون نسبة قدرها (92 %) ممن يحملون شهادة الدراسة الجامعية، وفي حين (4) من المبحوثين وهم يشكلون نسبة قدرها (8 %) ممن يحملون شهادة الدراسات العليا، من خلال ذلك نلاحظ بان الدراسة الجامعية هي اعلى نسبة بين النسب.

جدول رقم (5): يبين المهنة

المهنة	التكرار	%
كاسب	42	84
موظف	8	16
متقاعد	-	0
المجموع	50	100

وتشير نتائج الدراسة في الجدول رقم (5) أهمية المهنة والساعات التي يستغرقها الفرد في أداء مهامه لذا كان لهذا الجانب أهميته البالغة في توضيح المستوى الاقتصادي لعينة البحث حيث ان (42) من المبحوثين وهم يشكلون نسبة قدرها (84 %) كاسب، في حين (8) من المبحوثين وهم يشكلون نسبة قدرها (16 %) من الموظفين، وفي حين ان (صفر) من المبحوثين وهم يشكلون نسبة قدرها (صفر %) من المتقاعدين، ومن خلال ذلك نلاحظ بان كاسب هي اعلى نسبة بين النسب.

جدول رقم (6): يبين مستوى الدخل

مستوى الدخل	التكرار	%
ضعيف	6	12
متوسط	36	72
عالي	8	16
المجموع	50	100

وتشير نتائج الدراسة في الجدول رقم (6) مستوى الدخل للمبحوثين حيث ان (6) من المبحوثين وهم يشكلون نسبة قدرها (12 %) من أصحاب الدخول الضعيفة، في حين (36) من المبحوثين وهم يشكلون نسبة قدرها (72 %) من أصحاب الدخل المتوسط، وان (8) من المبحوثين وهم يشكلون نسبة قدرها (16 %) من أصحاب الدخل العالي، ومن خلال ذلك نلاحظ بان نسبة أصحاب الدخل المتوسط هي اعلى نسبة بين النسب.

جدول رقم (7): يبين عائدية السكن

عائدية السكن	التكرار	%
ملك	44	88
ايجار	2	4
تجاوز	4	8
المجموع	50	100

وتشير نتائج الدراسة في الجدول رقم (7) عائدية السكن للمبحوثين حيث ان (44) من المبحوثين وهم يشكلون نسبة قدرها (88 %) ملك، في حين (2) من المبحوثين وهم يشكلون نسبة قدرها (4 %) ايجار، وفي حين ان (4) من المبحوثين وهم يشكلون نسبة قدرها (8 %) تجاوز، ومن خلال ذلك نلاحظ بان عائدية السكن ملك هي اعلى نسبة بين النسب.

ثانيا: البيانات للظاهرة المدروسة:

جدول رقم (8): يبين تخلي الاسرة عن دورها في توجيه والارشاد وانحراف الابناء

تخلي الاسرة عن دورها في توجيه والارشاد وانحراف الابناء	التكرار	%
نعم	39	78
احيانا	7	14

كلا	4	8
المجموع	50	100

تبين لنا في الدراسة الميدانية ان تخلي الاسرة عن دورها في توجيه وارشاد الأبناء عامل مهم من عوامل انحرافهم وان المؤيدين لهذه الفكرة من المبحوثين والبالغة نسبتهم (78%) والذين يؤيدون فكرة ان تخلي الاسرة عن دورها في توجيه وارشاد الأبناء عامل مهم من عوامل انحرافهم الذين بلغت نسبتهم (8%) والذين اجابوا أحيانا نسبة (14%) من مجموع عينة البحث وهذا يؤشر الى دور الاسرة.

جدول رقم (9): يبين سوء معاملة الابويين للأبناء وانحرافهم

سوء معاملة الابويين للأبناء وانحرافهم	التكرار	%
نعم	32	64
احيانا	13	26
كلا	5	10
المجموع	50	100

تبين لنا في الدراسة الميدانية ان سوء معاملة الابويين للأبناء وانحرافهم في جدول رقم (9) ان (32) من المبحوثين وهم يشكلون نسبة قدرها (64%) اجابوا ب (نعم) وان (13) من المبحوثين وهم يشكلون نسبة قدرها (26%) اجابوا ب (أحيانا) وان (5) من المبحوثين وهم يشكلون نسبة قدرها (10%) اجابوا ب(كلا) ومن خلال ذلك نلاحظ بان الإجابة ب (نعم) هي اعلى نسبة بين النسب.

جدول رقم (10): يبين قلة وعي الوالدين بالطرق السليمة وانحراف الابناء

قلة وعي الوالدين بالطرق السليمة وانحراف الابناء	التكرار	%
نعم	27	54

احيانا	13	26
كلا	10	20
المجموع	50	100

تبين لنا في الدراسة الميدانية ان قلة وعي الوالدين بالطرق السليمة وانحراف الأبناء في جدول رقم (10) ان (27) من المبحوثين وهم يشكلون نسبة قدرها (54%) اجابوا ب (نعم) وان (13) من المبحوثين وهم يشكلون نسبة قدرها (26%) اجابوا ب (أحيانا) وان (10) من المبحوثين وهم يشكلون نسبة قدرها (20%) اجابوا ب(كلا) ومن خلال ذلك نلاحظ بان الإجابة ب (نعم) هي اعلى نسبة بين النسب.

جدول رقم (11): يبين تدني المستوى الاقتصادي للأسرة وانحراف الابناء

تدني المستوى الاقتصادي للأسرة وانحراف الابناء	التكرار	%
نعم	15	30
احيانا	26	52
كلا	9	18
المجموع	50	100

تبين لنا في الدراسة الميدانية تدني المستوى الاقتصادي للآسرة وانحراف الابناء في جدول رقم (8) ان (15) من المبحوثين وهم يشكلون نسبة قدرها (30%) اجابوا ب (نعم) وان (26) من المبحوثين وهم يشكلون نسبة قدرها (52%) اجابوا ب (أحيانا) وان (9) من المبحوثين وهم يشكلون نسبة قدرها (18%) اجابوا ب(كلا) ومن خلال ذلك نلاحظ بان الإجابة ب (احيانا) هي اعلى نسبة بين النسب.

جدول رقم (12): يبين قلة التفاعل بين الاسرة وافرادها وانحراف الابناء

قلة التفاعل بين الاسرة وافرادها وانحراف الابناء	التكرار	%
نعم	21	42

احيانا	22	44
كلا	7	14
المجموع	50	100

تبين لنا في الدراسة الميدانية قلة التفاعل بين الاسرة وافرادها وانحراف الأبناء في جدول رقم (12) ان (21) من المبحوثين وهم يشكلون نسبة قدرها (42%) اجابوا ب (نعم) وان (22) من المبحوثين وهم يشكلون نسبة قدرها (44%) اجابوا ب (أحيانا) وان (7) من المبحوثين وهم يشكلون نسبة قدرها (14%) اجابوا ب(كلا) ومن خلال ذلك نلاحظ بان الإجابة ب (احيانا) هي اعلى نسبة بين النسب.

جدول رقم (13): يبين التنشئة الدينية السليمة للأبناء وتقلل من اتجاههم للانحراف

التنشئة الدينية السليمة للأبناء وتقلل من اتجاههم للانحراف	التكرار	%
نعم	22	44
احيانا	7	14
كلا	21	42
المجموع	50	100

تبين لنا في الدراسة الميدانية التنشئة الدينية السليمة للأبناء تقلل من اتجاههم للانحراف في جدول رقم (13) ان (22) من المبحوثين وهم يشكلون نسبة قدرها (44%) اجابوا ب (نعم) وان (7) من المبحوثين وهم يشكلون نسبة قدرها (14%) اجابوا ب (أحيانا) وان (21) من المبحوثين وهم يشكلون نسبة قدرها (42%) اجابوا ب(كلا) ومن خلال ذلك نلاحظ بان الإجابة ب (نعم) هي اعلى نسبة بين النسب.

جدول رقم (14): يبين المستوى التعليمي للإباء ونوع الجريمة التي يرتكبها الابناء

المستوى التعليمي للإباء ونوع الجريمة التي يرتكبها الابناء	التكرار	%
نعم	18	36
احيانا	19	38
كلا	13	26
المجموع	50	100

تبين لنا في الدراسة الميدانية المستوى التعليمي للآباء ونوع الجريمة التي يرتكبها الأبناء في جدول رقم (14) ان (18) من المبحوثين وهم يشكلون نسبة قدرها (36%) اجابوا ب (نعم) وان (19) من المبحوثين وهم يشكلون نسبة قدرها (38%) اجابوا ب (أحيانا) وان (13) من المبحوثين وهم يشكلون نسبة قدرها (26%) اجابوا ب(كلا) ومن خلال ذلك نلاحظ بان الإجابة ب (احيانا) هي اعلى نسبة بين النسب.

جدول رقم (15): الذي يبين الإباء هل هم مسؤولين في ارتكاب الأبناء للجرائم؟

الإباء هل هم مسؤولين في ارتكاب الأبناء للجرائم؟	التكرار	%
نعم	12	24
احيانا	28	56
كلا	10	20
المجموع	50	100

تبين لنا في الدراسة الميدانية التي تبين هل الإباء هم المسؤولين في ارتكاب الأبناء للجرائم في جدول رقم (815) ان (12) من المبحوثين وهم يشكلون نسبة قدرها (24%) اجابوا ب (نعم) وان (28) من المبحوثين وهم يشكلون نسبة قدرها (56%) اجابوا ب (أحيانا) وان (10) من المبحوثين وهم يشكلون نسبة قدرها (20%) اجابوا ب(كلا) ومن خلال ذلك نلاحظ بان الإجابة ب (احيانا) هي اعلى نسبة بين النسب.

جدول رقم (16): يبين تسرب الأبناء من المدارس والانحراف

تسرب الأبناء من المدارس والانحراف	التكرار	%
نعم	36	72
احيانا	9	18
كلا	5	10
المجموع	50	100

تبين لنا في الدراسة الميدانية تسرب الأبناء من المدارس والانحراف في جدول رقم (16) ان (36) من المبحوثين وهم يشكلون نسبة قدرها (72%) اجابوا ب (نعم) وان (9) من المبحوثين وهم يشكلون نسبة قدرها (18%) اجابوا ب (أحيانا) وان (5) من المبحوثين وهم يشكلون نسبة قدرها (10%) اجابوا ب(كلا) ومن خلال ذلك نلاحظ بان الإجابة ب (نعم) هي اعلى نسبة بين النسب.

جدول رقم (17): يبين ارتفاع مستوى التعليم وتقلل نسبة جريمة المجتمع

ارتفاع مستوى التعليم وتقلل نسبة جريمة المجتمع	التكرار	%
نعم	34	68
احيانا	10	20
كلا	6	12
المجموع	50	100

تبين لنا في الدراسة الميدانية تخلي الاسرة عن دورها في توجيه والإرشاد وانحراف الأبناء في جدول رقم (17) ان (34) من المبحوثين وهم يشكلون نسبة قدرها (68%) اجابوا ب (نعم) وان (10) من المبحوثين وهم يشكلون نسبة قدرها (20%) اجابوا ب (أحيانا) وان (6) من المبحوثين وهم يشكلون

نسبة قدرها (12%) اجابوا ب(كلا) ومن خلال ذلك نلاحظ بان الإجابة ب (نعم) هي اعلى نسبة بين النسب.

جدول رقم (18): يبين التفكك الاسري وانحراف الابناء

التفكك الاسري وانحراف الابناء	التكرار	%
نعم	29	58
احيانا	15	30
كلا	6	12
المجموع	50	100

تبين لنا في الدراسة الميدانية التفكك الاسري وانحراف الابناء في جدول رقم (18) ان (29) من المبحوثين وهم يشكلون نسبة قدرها (58%) اجابوا ب (نعم) وان (15) من المبحوثين وهم يشكلون نسبة قدرها (30%) اجابوا ب (أحيانا) وان (6) من المبحوثين وهم يشكلون نسبة قدرها (12%) اجابوا ب(كلا) ومن خلال ذلك نلاحظ بان الإجابة ب (نعم) هي اعلى نسبة بين النسب.

جدول رقم (19): يبين التنشئة الاجتماعية التي يمارسها الإباء المتعلمين في الحد من الجريمة

التنشئة الاجتماعية التي يمارسها الإباء المتعلمين في الحد من الجريمة	التكرار	%
نعم	28	56
احيانا	16	32
كلا	6	12
المجموع	50	100

تبين لنا في الدراسة الميدانية التنشئة الاجتماعية التي يمارسها الإباء المتعلمين في الحد من الجريمة في جدول رقم (19) ان (28) من المبحوثين وهم يشكلون نسبة قدرها (56%) اجابوا ب (نعم) وان (16)

من المبحوثين وهم يشكلون نسبة قدرها (32%) اجابوا ب (أحيانا) وان (6) من المبحوثين وهم يشكلون نسبة قدرها (12%) اجابوا ب(كلا) ومن خلال ذلك نلاحظ بان الإجابة ب (نعم) هي اعلى نسبة بين النسب.

المبحث الثاني: النتائج والتوصيات

أولا: النتائج:

1. يتضح من البحث الى عدم وجود علاقة بين النوع وانحراف حيث يشير الى ان النسب تكون غير متقاربة بين الذكور والاناث الا ان نسبة الانحراف بالنسبة للإناث اعلى من الذكور.
2. يلاحظ من الدراسة بانه يوجد تأثير بين تخلي الاسرة عن دورها في توجيه وارشاد وانحراف الأبناء اذ تبين ان 78% من افراد العينة قد اجابوا ب (نعم) وأبدوا تخلي الاسرة عن دورها في توجيه وارشاد وانحراف والاثر المتبادل بينهما ومن هنا يتضح بان تخلي الاسرة عن دورها في توجيه وارشاد له تأثير على انحراف الأبناء.
3. يلاحظ من الدراسة الميدانية بان يوجد علاقة متبادلة بين سوء معاملة الابوين وانحراف الأبناء اذ تبين ان 64% من افراد العينة قد اجابوا ب(نعم) وان سوء معاملة الابوين للأبناء يؤدي الى انحرافهم وله إثر نفسي على حياتهم.
4. أوضحت الدراسة الميدانية بان قلة وعي الوالدين في الطرق السليمة للتربية تؤثر تأثير سلبي على حياة الأبناء حيث اتضحت من خلال نسبة 54% من افراد العينة قد اجابوا ب (نعم).
5. كشف البيانات الإحصائية للدراسة الميدانية بان تدني دخل الاسرة ومواردها له علاقة في انحراف الأبناء فالآسر التي لا توفر متطلبات الحياة اليومية لأبنائها يؤدي الى انحراف الأبناء

بينما الاسر الذين يوفرون لهم متطلباتهم لا يكون في انحراف، تبين من هذه النسب الإحصائية ان لموارد الاسرة علاقة بانحراف الأبناء وبنسبة 30%.

6. أوضحت الدراسة الميدانية ان قلة التفاعل والتفاهم بين افراد الاسرة يؤدي الى انحراف افراد الاسرة حيث نلاحظ بان الوالدين الذين لا يوفرون وقت للاستماع الى أبنائهم ومساعدتهم في حل مشاكلهم ان وجدت يؤدي الى وجود الفراغ وبالتالي خروجهم مع أصدقاء السوء يؤثر تأثيراً سلبياً.
7. كشفت الدراسة الميدانية ان للتنشئة الدينية السليمة للأبناء دور مهم في وقاية الأبناء من الانحراف وسلوك الطرق المنحرفة حيث تبين من خلال نسبة 44%.
8. أوضحت الدراسة الميدانية للبحث بان نسبة 58% من المبحوثين قد اجابوا بنعم وانه اذ توجد علاقة بين زيادة التفكك الاسري وانحراف الأبناء وتحميل الأبناء تبعية هذه المشاكل والتي تؤثر في نفسيتهم وتجعل من سلوكهم عدائي في تعاملهم مع الاخرين.

ثانيا: التوصيات

1. مراقبة الإباء سلوك أبنائهم فيما يتعلق باختيارهم لأصدقائهم وذلك عن طريق المدرسة او الاسرة التي ينتمون اليها.
2. تشجيع الأبناء وحثهم على التفوق بأساليب مشوقة عن طريق التحفيز الإيجابي.
3. غرس الأفكار والاتجاهات الإيجابية في الأبناء والاشادة بأهمية التعليم وأثره في بناء المجتمعات وازدهارها.
4. توجيه الوالدين لأبنائهم للاستفادة من أوقات الفراغ عن طريق المطالعة العلمية والثقافية والتي تقفهم مع ميولهم او بتشجيعهم على الانتساب الى النوادي التي تساعد على تنمية مواهبهم.
5. على الأهالي تجنب القسوة والعنف عند التعامل مع أبنائهم وذلك لان هذا الامر يؤثر سلبا على شخصية ونفسية الطفل.
6. عمل دورات ثقافية توعوية للآباء لمعرفة الطرق السليمة للتربية الصحيحة للأبناء.
7. عقد ندوات توعوية للأبناء.

المصادر والمراجع

المصادر والمراجع:

1. زيد عيسى السورطي، السلطوية في التربية العربية، عالم المعرفة إصدارات المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ابريل 2009، ص17.
2. محمد بن ابي بكر الرازي، مختار الصحاح، الكويت: دار الرسالة، 1983، ص452-453.
3. عبد الرحمن عبد الهاشمي، طه علي حسن الدليمي، استراتيجيات حديثة في التدريس، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، 2008، عمان، ص20.
4. جمال اسد مزعل، التعليم في العراق، الموصل، مطابع جامعة الموصل، 1990، ص154-155.
5. يحيى محمد نبهان، الاساليب الحديثة في التعليم والتعلم، دار البزوردي، عمان-الأردن، 2008، ص39.
6. محمد عيسى الطيطي، التربية الاجتماعية وأساليب تدريسها، دار عالم الثقافة، عمان، 2007، ص186-187.
7. قاسم عبد عوض، التربية وانسان الغد من اجل الفلسفة عربية للتربية، المؤتمر الفلسفي العربي الثاني، بغداد: بيت الحكمة، 2002، ص735.
8. ابن منظور، لسان العرب، ط4، ج1، دار احياء التراث العربي، مؤسسة التاريخ، سنة 630-711هـ، ص140.
9. علي اسعد وطفة، عبد الله المجيدل، علم الاجتماع التربوي والمدرسي، ط1، طار معد للطباعة والنشر والتوزيع، سوريا، ص123.
10. محمود حسن، الاسرة ومشكلاتها، دار النهضة العربية، بيروت، ص1 .

11. عبد اللطيف عبد الحميد العاني، الاخصائي عبد الحسين الدعمي، مقدمة في علم الاجتماع، ص87.
12. خديجة زعزع، دور الاسرة في ثقافة الطفل، ندوة قومية لثقافة الطفل العربي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والفنون، تونس، 1994، ص71.
13. عبد القادر القصير، الاسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية، دار النهضة العربية، لبنان، 1999، ص35.
14. حسان محمد الحسن، المدخل الى علم الاجتماع، ط1، دار الطليعة للنشر، بيروت، 1988، ص118.
15. الخليل بن احمد الفراهيدي، العين، التحقيق المخزومي، دار الشؤون الثقافية للطباعة، بغداد، سنة 1984، ص118-119.
16. محمد خلف، مبادئ علم الاجرام، دار الجماهير للطباعة والنشر، بنغازي، سنة1986، ص23.
17. حسن طالب، الجريمة والعقوبة والمؤسسات الإصلاحية، ط1، سنة 2002، بيروت، ص24.
18. محمد صبحي نجم، أصول علم الاجرام وعلم العقاب، ط1، الإصدار الثاني، سنة 2008، عمان، ص17.
19. محمد أبو زهرة، الجريمة، دار الفكر العربي، القاهرة، سنة 1977، ص62-63.
20. حسن أكرم نشأت، علم الانثروبولوجيا الجنائية، ط1، الأردن، دار الثقافة للنشر والتوزيع، سنة 2008، ص31.
21. محمد إبراهيم زيد، مقدمة في علم الاجرام والسلوك الاجتماعي، سنة 1978، ص 38.
22. جلال الدين عبد الخالق، الجريمة والانحراف، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، سنة2001، ص183.
23. جاسم محمد حمزة المحاويلي، العصابة الاجرامية، دراسة في الاجرام الجماعي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة القادسية، 2001م-1422هـ، ص36.
24. علياء شكري محمد الجوهري وآخرون، علم الاجتماع العائلي، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، سنة 2009م -1430هـ، ص159.
25. محمد احمد المشهلاني، أصول الاجرام والعقاب، ط1، الإصدار الأول 2002 والاصدار الثاني 2008، للنشر والتوزيع دار الشفافة المركز الرئيسي عمان، الأردن، ص95.
26. عدلي السمري، امال عبد الحميد، طلعة لطفي، عائدة عبد الفتاح، علم اجتماع الجريمة وانحراف، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2010، ص149.
27. شيل بدران، التربية المدنية التعليم والمواطنة وحقوق الانسان، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، سنة2009، ص158.
28. عبد المعطي، عبد الباسط، أصول البحث الاجتماعي، ط6، مكتبة الهيئة، القاهرة، 1977، ص130.
29. احسان محمد الحسن، علم اجتماع الجريمة، ط1، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، شارع الجمعية العلمية الملاغية، الإصدار 2008، ص89
30. عمر محي الدين حوري، الجريمة أسبابها-مكافحتها، دار الفكر التوزيع في دمشق سوريا، ط1، 2003، ص111.
31. جلال الدين عبد الخالق، الجريمة والانحراف، ط1، دار السيد رمضان للنشر والتوزيع، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2001، ص106.
32. عبد المعطي عبد الباسط، أصول البحث الاجتماعي، القاهرة، المكتبة الهيئة، ط6، 1977، ص112.

33. إبراهيم نشأت أكرم، علم النفس الجبائي، مطبعة المعارف، بغداد، 1970، ص15.
34. محمد حسن الشناوي، التنشئة الاجتماعية للطفل، ط1، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2001، ص20.
35. عبد الله زهير الرشدان، التربية والتنشئة الاجتماعية، ط1، دار الوائل للنشر والتوزيع، عمان، 2005، ص32.
36. عاطف وصفي، العائلة العربية، دراسات في المجتمع العربي، الامارات العربية المتحدة، 1983، ص203-204.
37. علي اسعد وطفة-علي جاسم الشهاب، علم الاجتماع المدرسي بينونة الظاهرة ووظيفتها الاجتماعية، ط1، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت-لبنان، 2004، ص137.
38. مصدر سابق، ص143.
39. محمد سند العكايلة، اضطرابات الوسط الاسري وعلاقتها بجنوح الاحداث، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2006، لبنان، ص172.
40. مصدر سابق، ص 173.
41. نبيل عبد الهادي، مقدمة في علم الاجتماع التربوي، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع، الطبعة العربية 2009، الأردن، ص79.
42. علي وطفة-عبد الله المجيدل، علم الاجتماع التربوي والمدرسي دراسة في سوسيولوجيا المدرسة، ط1، دار معد للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق-سوريا، سنة 2008، ص138.
43. مصدر سابق، ص139.
44. محمد عبد العزيز الذهب، التربية والمتغيرات الاجتماعية في الوطن العربي، بيت الحكمة، ط1 سنة 2002، العراق-بغداد، ص104.
45. مصدر سابق، ص105.
46. سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، تعديل السلوك في التدريس، ط1، دار الشرق للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، الإصدار الأول 2004، ص498.
47. اخليف يوسف الطراونة، اساسيات في التربية، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، الإصدار الأول 2004، ص217.
48. منير المرسي سدحان، في اجتماعات التربية، النشر والتوزيع مكتبة الانجلو المصرية، ط4، سنة 1986، ص192.
49. شيل بدران، التربية المدنية: التعليم والمواطنة وحقوق الانسان، قاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب 2009، ص129-130.
50. عبد الله محمد الشريف، منهاج البحث العلمي، مكتبة الشعاع للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 1996، ص97.
51. محمد سيد فهمي، البحث الاجتماعي القواعد-المناهج-المجالات، المكتب الجامعي الحديث الإسكندرية، 2008، ص148.
52. عبد الله إبراهيم، البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، ط1، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء-المغرب، 2008، ص216.

53.ربحي مصطفى عليان-عثمان محمد غنيم، مناهج وأساليب البحث العلمي اللا نظرية والتطبيق، دار صفاء للنشر والتوزي، الطبعة الأولى، 2000، ص139.
54.موسوعة التوثيق الشامل: www.tawthee.gonline.com/showthread ساعة 4:30، تاريخ 2017/2/26.
55.بحث التسرب المدرسي: www.wadilarab.com/t13730topic ساعة 5:10، تاريخ 2017/3/13.

الملاحق

استمارة استبيان

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة القادسية/ كلية الآداب
قسم علم الاجتماع

عزيزي المبحوث...

ان الاستمارة التي بين يديك أداة جمع بيانات البحث الموسوم ((**تأثير المستوى التعليمي للأسرة في معدلات جرائم الأبناء**)) راجين تفضلكم بالإجابة عليها بدقة مع عدم ذكر الأسماء

لان المعلومات التي ستدلي بها لن تستخدم الا لأغراض البحث العلمي شاكرين تعاونكم سلفاً.

ملاحظة: ضع علامة (√) امام الاختيار الذي يناسبك

إعداد الطالبات...

ازهار صبيح مكطوف

هبـــة ســـــــــالم نور

ســاجــدة جبـــار محمد

بإشراف

الدكتور صلاح كاظم جابر

البيانات الأولية

1. النوع :

ذكر ( ) ، أنثى ( ).

2. العمر :

( ) سنة.

3. الحالة الاجتماعية:

أعزب ( )، متزوج ( )، مطلق ( ).

4. المستوى التعليمي:

ابتدائي ( )، متوسطة ( )، إعدادية ( )،

جامعية ( )، دراسات عليا ( )

5. المهنة:

كاسب ( )، موظف ( )، متقاعد ( ).

6. مستوى الدخل:

ضعيف ( )، متوسط ( )، عادي ( ).

7. عائدية السكن:

ملك ( )، تجاوز ( )، إيجار ( ).

البيانات للظاهرة المدروسة

8. ان تخلي الاسرة عن دورها في توجيه وارشاد الأبناء عامل مهم من عوامل انحرافهم؟

نعم ( )، كلا ( )، أحياناً ( )

9. هل يؤدي سوء معاملة الابوين لأولادهم الى تمرد الأبناء وانحرافهم؟

نعم ( )، كلا ( )، أحياناً ( )

10. هل قلة وعي الوالدين بالطرق السليمة للتعامل مع الأبناء يؤدي الى انحرافهم؟

نعم ( )، كلا ( )، أحياناً ( )

11. هل يؤدي تدني المستوى الاقتصادي الى انحراف الأبناء؟

نعم ( )، كلا ( )، أحياناً ( )

12. هل ان قلة التفاعل بين الاسرة وافرادها في البيت تؤدي الى تصدع وحدة الاسرة وسوء تضامنها الاجتماعي وانحراف الأبناء؟

نعم ( )، كلا ( )، أحياناً ( )

13. هل تؤدي التنشئة الدينية السليمة للأبناء من اتجاهاهم للانحراف؟

نعم ( )، كلا ( )، أحياناً ( )

14. برأيك هل يؤثر المستوى التعليمي للآباء في نوع الجريمة التي يرتكبها الأبناء؟

نعم ( )، كلا ( )، أحياناً ( )

15. هل تعتقد ان الإباء هم المسؤولين عن ارتكاب الأبناء جرائمهم؟

نعم ( )، كلا ( )، أحياناً ( )

16. برأيك ان تسرب الأبناء من المدارس يجعلهم أكثر عرضة للانحراف؟

نعم ( )، كلا ( )، أحياناً ( )

17. برأيك هل ان ارتفاع مستوى التعليم في المجتمع يقلل نسبة ارتكاب الجريمة؟

نعم ( )، كلا ( )، أحياناً ( )

18. برأيك هل يؤدي التفكك الاسري الى انحراف الأبناء؟

نعم ( )، كلا ( )، أحياناً ( )

19. برأيك هل ان التنشئة الاجتماعية التي يمارسها الإباء المتعلمين تساهم في الحد من الجريمة؟

نعم ( )، كلا ( )، أحياناً ( )